**الدرس السادس: صياغة التقرير النهائي للبحث**

**الهدف من الدرس**

**يهدف هذا الدرس إلى التعريف بالتقرير النهائي للبحث وأهميته وأخطاء صياغته، وكيفية صياغته بشكل صحيح، وذلك لمساعدة الطلبة على اعداده في بحوثهم.**

**.**

1. **صياغة التقرير النهائي للبحث:**
   1. **التعريف:**

**تقرير البحث عبارة عن حساب مكتوب أو شفهي للبحث، ويعتبر وثيقة فنية، والغرض منها هو تزويد القارئ بمعلومات دقيقة وكاملة عن النهج المتبع، فإذا كان الجزء الوصفي من البحث مهمًا للغاية، فإن تقرير البحث الجيد يتضمن أيضًا مبررات حاسمة للاختيارات التي تم إجراؤها على المستويين النظري والمنهجي، بالإضافة إلى مناقشته مما يتيح تحديد أهمية البحث خاصة فيما يتعلق بالعمل الميداني.**

**2.1. خصائص التقرير النهائي للبحث:**

**- يُكتب التقرير بأسلوب بسيط وواضح وموضوعي قدر الإمكان (لا يمنع المؤلف من الإفصاح عن موقفه وانتقاده)، ولكن يكون بالاعتماد على مبررات علمية لاختياره.**

**- ومن أهم خصائصه الاعتماد على المراجع البيبليوغرافية**

**3.1. مكونات التقرير النهائي للبحث:**

**يجب أن يحتوي تقرير البحث عادة على خمسة أجزاء:**

1. **الصفحات التمهيدية**
2. **المقدمة**
3. **العرض:**
   * **الاشكالية**
     + **وصف مجال البحث**
     + **حدد موضوع البحث**
     + **صف المشكلة واطرح السؤال**
     + **تحديد أهداف البحث**
     + **وصف تأثير البحث**
   * **الإطار المرجعي**
     + **وصف الأسس النظرية**
     + **تسمية الكتابات الداعمة للإطار المرجعي**
     + **صف المفاهيم المهمة للنموذج**
     + **صياغة أسئلة بحث محددة**
   * **المنهجية**
     + **شرح عدد واختيار المشاركين**
     + **وصف نوع المعلومات المحجوبة**
     + **أدوات جمع المعلومات الحالية**
     + **صف خطوات عملية البحث**
     + **طرق تحليل البيانات الحالية**
     + **تقديم الجدول (الوقت)**
     + **وصف النهج الأخلاقي**
   * **عرض البيانات وتحليلها وتفسير النتائج**
     + **تقديم البيانات بشكل واقعي**
     + **تفسير ومناقشة النتائج**
4. **الإستنتاج :**
   * **تلخيص النتائج وتفسيرها**
   * **تقديم حدود البحث**
   * **تقديم اقتراحات أو توصيات**
5. **صفحات إضافية:**
   * **تقديم المراجع الببليوغرافية**
   * **أدوات القياس الحالية**
   * **الملاحق...**
6. **الصفحات التمهيدية:**

**الصفحات الأمامية هي تلك التي تسبق نص المستند، وهي تشمل عادةً: صفحة العنوان، ومقدمة وجدول المحتويات، وقائمة الأشكال والجداول (إن وجدت) ، وقائمة الاختصارات، والمختصرات والرموز (إذا لزم الأمر).**

1. **المقدمة**

**المقدمة تعلن عن محتوى التقرير، لذلك يجب أن يشمل: مجال المشروع وموضوعه نظرة عامة على المشكلة، الأهداف، المنهجية وهيكل التقرير، ويجب أن يكون هذا الجزء قصيرًا نسبيًا ومباشرًا، حيث يُعلم القارئ بالعرض.**

1. **العرض:**

**وهو الجزء الرئيسي من التقرير، يمكن تقسيمه إلى عدة فصول (أجزاء أو أقسام) حسب نطاق البحث، وفي فصول منفصلة يجب أن نجد:**

* **المشكلة: المشكلة (السؤال) في أصل البحث، والوصف النهائي للمشكلة، والهدف (الأهداف) العامة للبحث والسؤال المراد دراسته.**
* **الإطار المرجعي: يوضح الأسس النظرية التي تجعل من الممكن توثيق المحتوى وتنظيمه وفقًا للتفكير المنطقي، من أجل تحقيق هدف (أهداف) البحث.**
* **المنهجية: المعلومات المتعلقة بإجراء البحث، اعتمادًا على الحالة يجب أن يصف هذا الفصل عينه البحث وخصائصها، والمواد المستخدمة والمبررات التي أدت إلى اختيارها، وإجراء البحث (الوقت، المهمة، التعليمات، المكان) وطريقة تحليل البيانات.**
* **تحليل البيانات: عرض واقعي للنتائج (استخدم الجداول والأشكال إذا لزم الأمر).**
* **تفسير النتائج أو مناقشتها: معنى النتائج، نقد النتائج، المناقشة، النطاق والتنبؤات.**

1. **الإستنتاج**

**تحتوي الخاتمة عادة على ملخص للنتائج وتفسيرها،  كما تتضمن عند الاقتضاء اقتراحات أو توصيات.**

1. **صفحات الملحق**

**تحتوي الملاحق على جميع المعلومات الإضافية التي لا يمكن إدراجها في نص العرض، ولكنها يمكن أن توضح أو تكمل المعلومات المقدمة.**

1. **المراجع الببليوغرافية، والنتائج الإضافية التي لم يتم تناولها بالتفصيل كتلك المتعلقة بأدوات البحث (استمارة الاستبيان أو دليل المقابلة أو شبكة الملاحظة) ، ومسرد (إن أمكن) ، وما إلى ذلك.**

**وعليه، فإن تقرير البحث ليس هو الاستنتاجات العامة كما يعتقد أغلب الباحثين، هو ملخص شامل للعمل الذي قام به الباحث، فهو تتويج ألكوام من الحقول الميدانية والمقابلات والاستبيانات، وأكوام من الوثائق والخرائط والسجلات، والتحف، والرسومات، والرسوم البيانية، جنبا إلى جنب مع مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو والصوت، وهنا قد يشعر الباحث أن البيانات قد طغت تماما، ويسأل نفسه عن كيفية كتابة جميع هذه المواد، ولكن ما عليه إلا أن يقسم عملية الكتابة إلى أربعة مراحل، بدءًا من القراءة واستعراض البيانات، ويلي ذلك مرحلة تحليلها، وذلك بترميزها واستنباط المواضيع، الخطوة التالية تكون بتحويل هذه البيانات الخام إلى سرد وصفي، ثم تليها مرحلة المناقشة حول تفسيرها، فالهدف العام من البحث الذهاب إلى ما وراء النتائج بجعلها ذات مغزى للقارئ، ومن المهم أيضا فهم أن كتابة تقرير البحوث يتم دائما بشكل متكرر وبشكل مستمر طوال عملية البحث، حيث يجب القراءة باستمرار ومراجعة البيانات والوثائق التي تم جمعها وهذا ما يساعد على سد الثغرات إن وجدت، ولا بد من التحلي بالصبر والاستعانة بالاستشهاد من مختلف الأدبيات والمؤلفات ذات الصلة بالتقرير لدعم حجج الباحث والنتائج المتوصل إليها، وتحقيق مصداقية البحث، والتي تتحقق أيضا من خلال كتابة المحادثات والتعليقات بدقة، وتحويل الصور ومقاطع الفيديو إلى كلمات، وعلى العموم على الباحث ا أن يركز في كتابته لتقريره النهائي على ما تم جمعه من معلومات من أدوات البحث والتي ينبغي أن تكون حول مجموعة من المجالات تتمثل في ما يلي:**

**- الجهات الفاعلة عينة الدراسة وخصائصها الخاصة.**

**- السلوكيات التي تقوم بها هذه الجهات الفاعلة من حيث الأفعال (حتى أصغر وحدات السلوك)، والأنشطة (مجموعة من الأفعال ذات الصلة)، والأحداث (مجموعة من الأحداث ذات الصلة)**

**- الحيز الذي تشغله هذه الجهات الفاعلة، وكيف تقع هذه الجهات الفاعلة في الفضاء الذي يمثل المساحة المستخدمة في البيئة الاجتماعية المدروسة.**

**- الكائنات الأخرى الموجودة في هذا الفضاء، وكيف يتم وضعها أو ترتيبها.**

**- وقت الرصد (ساعات من اليوم، أيام من الأسبوع، أشهر محددة أو مواسم السنة)**

**- ما إذا كان يبدو أن هناك أي أهداف مرتبطة بسلوك الجهات الفاعلة؟**

**- هل يبدو أن السلوكيات تتم بأي مستوى من المشاعر؟**

**- اللغة المستخدمة من قبل الجهات الفاعلة، ومختلف أشكال الثقافة التعبيرية التي وجدت في البيئة الاجتماعية وراء اللغة العامة (مثل الموسيقى، والأغاني، والرقص، والفنون، والهندسة المعمارية، وما إلى ذلك).**

**- أنماط التفاعل والتواصل التي تحدث بين الفاعلين في الإطار الاجتماعي.**

**- محتوى الخطاب الذي يبدو أنه يؤثر على الجهات الفاعلة.**

**- وجود مجموعات أو الأشخاص التي يمكن أن تكون متباينة من قبل البعض أو القائمة على التشابه المشترك مثل النوع أو العمر أو القرابة أو المهنة أو أي نوع آخر من الانتماءات.**

**- السياق النظامي الاجتماعي للجهات الفاعلة، فالسياق هو تفاعلي وينبغي التحقيق في السياقات خاصة في بيئة البحث.**

**وبهذا نكون قد انتهينا من دروس السداسي الرابع لهذا المقياس.**